

# الحلقة (١٣) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك مُحكمات الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اهلا وسهلا ومرحبا بالاباء الكرام - [00:00:01](#)

هذه الحلقة الواحدة والثلاثون من اه دورة يا بني اني معلمك كيف اعلم ولدي ما يحتاجه من دين الاسلام وهذه الحلقة عن الايمان باليوم الآخر في الواقع خلاصة الايمان هو الايمان بالله وباليوم الآخر - [00:00:17](#)

لذلك قال الرجل الصالح وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون والله تبارك وتعالى هو الذي فطر الخلق واليه يرجع الخلق فلا بد ان يعلم ولدك انه من الله وانه الى الله راجع - [00:00:37](#)

فلا بد ان يعيش في هذه الدنيا ما بين الحياة والدار الآخرة على هدي الله تبارك وتعالى ولذلك لما قال الله تبارك وتعالى لنبيه موسى عليه السلام انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري - [00:00:53](#)

قال ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها اتبع هواه فتردى من اعظم الامور واول ما نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة والنار - [00:01:11](#)

من اول المحكمات التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وتهيأت بها نفوسهم وانشرحت بها صدورهم للاسلام شريعة الاسلام هي ذكر الجنة والنار. ذكر الدار الآخرة وقال الرجل الصالح الذي امن من ال فرعون - [00:01:32](#)

وقال الذي امن يا قومه قال الله تبارك وتعالى وقال وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار - [00:01:55](#)

من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فالحمد تبارك وتعالى ذكر الجنة والنار والدار الآخرة كثيرا جدا في القرآن - [00:02:11](#)

وبين ان الناس منهم من يريد الدنيا ومنهم من يريد الآخرة وبين ان الدنيا ما هي الا متاع. وان الدار الآخرة لهي الحيوان. يعني هي الحياة الكاملة ولو قدر ان انسانا علم كل ما في الدنيا من علوم ومعارف وتجريبية وآآ وعملية وآآ لكنه معرض - [00:02:33](#)

عن الله ودينه والدار الآخرة فهو من اعظم الناس جهلا. واكثر الناس خسارة وابينهم ضلالا. انما يتفاضل الناس عند الله بقدر علمهم وعملهم للدار الآخرة لذلك اعظم ما يمكن ان تتفقد في شأن ولدك هذا الذي ذكره الله عن يعقوب عليه السلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قال - [00:02:55](#)

نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون ولو ان والدا جمع الدنيا بما فيها اه واعطاها لولده ولم يتفقد ايمانه ولم يسعى في وقايته من النار - [00:03:20](#)

فهو غاش لولده فلذلك ينبغي ان تعلم ولدك الدار الآخرة الايمان بالدار الآخرة. الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب عمه ابا طالب حبا كبيرا - [00:03:37](#)

جاءه قبيل موته قبيل موته قال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله لذلك يبقى الى يوم الدين اعظم علامة على حبك لولدك ان تعلمه ما ينجو به من النار وما يدخل به الجنة - [00:03:58](#)

مما ينبغي ان تعلمه لولدك ان الدار الآخرة متاع الغرور. يعني متاع زائل. متاع قليل وان الدار الآخرة هي الحيوان هي دار القرار هي الباقية قال الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون - [00:04:16](#)

وبين الله سبحانه وتعالى ان كل انسان لابد ان يموت. قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وفي الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والجن - [00:04:38](#) والانس يموتون مما ينبغي ان يتعلمه ولدك ايضا ان اي نفس لن تموت الا باذن الله قال الله عز وجل وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا - [00:04:59](#)

ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وقال الله تبارك وتعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل في بيان ان احدا لا يمكن ان ان يعني يهرب من من الموت. قال الله عز وجل اينما تكونوا يدرككم الموت - [00:05:14](#)

لو كنتم في بروج مشيدة وقال الله تبارك وتعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - [00:05:37](#)

قال عز وجل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم فاذا تعلم ولدك انه ميت وانه ملاق ربه فلا بد ان يتهيأ لهذه الدار الآخرة لا يعلم احد ابدا متى سيموت ولا يعلم متى يموت غيره. الله سبحانه وتعالى وحده عنده مفاتيح الغيب. قال الله عز وجل - [00:05:56](#) عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت لذلك تذكروا الآخرة ان تكون الآخرة حاضرة في بيوتكم لابد ان تكثر من ذكر الآخرة. الله تبارك وتعالى - [00:06:22](#)

ذكر كثيرا ان الناس منهم من يريد الدنيا ومنهم من يريد الآخرة وان من اراد الآخرة زاد الله له في حثته. يعني زاده الله هدى ومن من اراد العاجلة تعجل الله فيها ما يشاء لمن يريد ثم جعل له جهنم اصلاها مذموما مدحورا - [00:06:42](#)

ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق فذلك الله سبحانه وتعالى بين ان المؤمن الذي يؤمن بالدار الآخرة لا يغره ما يغتر به الذين لا يؤمنون - [00:07:02](#)

الآخرة. قال الله عز وجل مثلا عن فتنة قارون فخرج على قومه في زينته. قارون كان عنده زينة وعنده كنوز. خرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليل - [00:07:16](#)

لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. هكذا رأوا ظنوا ان مجرد وجود هذه الكنوز والزينة يدل على ان هذا الرجل ذو حظ عظيم ويجب ان نكون مثله. يعني احب ان يكون مثله. فاما قال الذين اوتوا العلم؟ الذين يؤمنون بالدار الآخرة - [00:07:30](#)

وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون قال الله عز وجل فخشفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس - [00:07:49](#)

ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - [00:08:07](#)

والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون يجب ان تعلم ان ولدك بقدر ما يعرف الدار الآخرة ويؤمن بها بقدر ما يحسن بصره للاشياء. يعرف ما الذي - [00:08:24](#)

احرصوا عليه وما الذي يحزن على فواته؟ وما الذي لا يحرص عليه ولا يحزن على فواته؟ لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الانبياء الكرام انهم يعني اخلصهم الله بخالصة ذكرى الدار - [00:08:47](#)

قال الله عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. يعني كانوا متذكرين الآخرة ويذكرون الناس بالآخرة ويدعونهم الى طاعة الله والى العمل بالآخرة - [00:09:01](#)

وفي القول الآخر لمفسرين يعني ان الله اخلصهم بعملهم للآخرة انهم يعني دائمون في ذكرهم للآخرة. الله سبحانه وتعالى امرنا ان ننظر ماذا قدمت ايدينا للآخرة. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:09:22](#)

وهو لتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم اولئك هم الفاسقون.  
وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك - [00:09:38](#)  
اولئك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربني لولا اخرتني الى اجل قريب فاصد وقت فاصدق  
واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون - [00:09:58](#)  
الله تبارك وتعالى بين ان المؤمن يتذكر الآخرة ويعمل لها وان الكافر يتحسر في الآخرة على ما فرط في الدنيا قال الله تبارك وتعالى  
في ذكر هؤلاء وهم يسترخون فيها. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - [00:10:16](#)  
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. يعني الله سبحانه وتعالى اعطاكم العمر وجاءكم ما يذكركم لكنكم لم تستمعوا لهذا  
الانذار. وقال الله تبارك وتعالى في اية جامعة عظيمة لابد ان تكثر من قراءتها لولدك. قال الله عز وجل - [00:10:37](#)  
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم  
واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون - [00:10:58](#)  
واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في  
جنب الله وان كنت لمن الساخرين - [00:11:14](#)  
او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. بلى قد جاءت اياتي فكذبت  
بها واستكبرت وكنت من الكافرين - [00:11:28](#)  
هذه الايات عظيمة لانها تبين حال المؤمن اذا تذكر الدار الآخرة وتذكر تفريطه في حق الله وان الكافر لن يتذكر ذلك الا في الآخرة بعد  
فوات الاوان ذكر الله سبحانه وتعالى ان المؤمن اذا حضره الموت فان الملائكة تنزل عليه وتثبته - [00:11:42](#)  
قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم وعدون  
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم - [00:12:03](#)  
وفي المقابل آآ تنزل الملائكة على الكفار الذين ظلموا انفسهم آآ يضربون وجوههم ادبارهم كما قال الله تبارك وتعالى في من قتل  
من الكفار في بدر ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم  
وان الله ليس - [00:12:24](#)  
واللام للعبيد مما ينبغي ان تعلمه ولدك ايضا فتنة القبر. ان العباد يفتنون في قبورهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واوحى  
الي انكم تفتنون في قبوركم قريبا او مثل آآ فتنة المسيح الدجال - [00:12:50](#)  
اه يقال للرجل ما علمك بهذا الرجل؟ يعني الانسان منا يسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن او الموقن يقول اه هو  
محمد جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا - [00:13:12](#)  
فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا. اما المنافق او المرتاب يقول لا ادري اه سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فلذلك اعظم ما  
تعلمه لولدك ما سيسأل عنه في قبره. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [00:13:27](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا كذلك لابد ان آآ يؤمن ولدك بعذاب  
القبر ونعيمه الله تبارك وتعالى ذكر ذلك وذكره النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل ولو ترى اذ الظالمون في غمرات  
الموت والملائكة - [00:13:45](#)  
تباسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون الى اخر الايات وقال الله عز وجل عن قوم فرعون وحق بال فرعون سوء  
العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة - [00:14:09](#)  
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وكذلك المؤمن وذكر ذلك قبل ذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بقبرين آآ وآآ ان هذين القبرين  
يعذبان وما يعذبان في كبير. يعني احدهما كان لا يستبرئ من البول - [00:14:25](#)  
والاخر كان يمشي بين الناس بالنميمة والنبي صلى الله عليه وسلم سمع بعض الكفار وهم يعذبون في قبورهم فكل هذا ثابت فينبغي

ان ان يعلم ولدك هذه الامور وان يؤمن بها وان يعمل لها - [00:14:43](#)

وكثير من الناس لكونه يخالط كفارا لا يؤمنون بالدار الآخرة فانه يشك في الدار الآخرة ودلالة الوحي وسنة النبي صلى الله عليه وسلم صريحة ومتكررة في الاعراض عن من لا يطلب الدار الآخرة. ولا يسعى لها - [00:14:59](#)

فكثير يعني كثيرا كنت اقول لاصحابي الذين يخالطون الكفار والملاحدة او يخالطون يعني ناس مسلمين بالاسم فقط تاركين للآخرة رضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها اقول لهم ان اعظم خطر من ان تعاشرنا هؤلاء وان تقتربوا منهم هو ان تتحول حياتكم كحياتهم -

[00:15:18](#)

شغلونا بما ينشغلون والله سبحانه وتعالى قال فاعرض عن تولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا وامر الله في المقابل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفل -

[00:15:40](#)

قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا الذي ينبغي ان تحرص عليه هو كل من يدلك على الله والدار الآخرة. وكل من يشكك في الله او في الدار الآخرة اعرض عنه - [00:16:00](#)

واياك ان تكون صاحباً له فان هؤلاء ضررهم عظيم عليك اعظم ما يمكن ان تقدمه للدار الآخرة ان تستقيم على هدى الله تبارك وتعالى ان اه تحرص على الفرائض والنوافل التي اراد الله تبارك وتعالى ان تكون عليها. هذا علامة حب الله تبارك وتعالى لك - [00:16:15](#)

خير الناس في هذه الدنيا من عمل للآخرة واضل الناس سعيها الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. والله سبحانه وتعالى لا يسوي ابدا بين من المفسدين - [00:16:37](#)

وبين الصالحين لا يساوي بين المتقين وبين الفجار والله تبارك وتعالى قال ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار لذلك يجب ان يرى ولدك حرصك على الدار الآخرة. اذا مثلاً قمت بعمل شيء تذكر ولدك بالآخرة.

تذكره بالجنة والنار ونعيمها - [00:16:53](#)

الجنة وعذاب النار. هذا جاء كثيرا جدا في القرآن لان كثرة الحديث عن الدار الآخرة فيه اكثر من فائدة ان يتيقن ولدك به وان يعمل له والا يغتر بهذه الدنيا والا يحزن على ما فاتته منها والا يفرح بما اتاه منها. يعني لا يغتر ولا يركن اليه. ويعلم انه من الله وانه الى الله -

[00:17:17](#)

الله تبارك وتعالى راجع. ومهما حدثت ولدك عن ذلك ما لم تعش به انت فلن يقتنع به ولدك. يجب ان تكون اسوة لوالدك يجب ان

يلحظ ولدك انك تخاف الدار الآخرة وانك تعمل لها. الله سبحانه وتعالى قال عن صفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو

الباب فلا بد ان تكثر من الكلام مع ولدك في الدار الآخرة وتكلمه عن تفاصيل ذلك اليوم - [00:17:59](#)

وربنا اه نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:19](#)